

الصبر وثوابه

52 - حدثنا عبد الله بن مسعود قال : حدثنا اسحاق بن اسماعيل قال : حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن بن يونس عن هلال بن يساف في قول الله تبارك وتعالى : { ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت } .

قال : كان أناس من بني إسرائيل إذا وقع فيها الوجد ذهب أغنياؤهم وأشرافه وأقام فقراؤهم وسقطتهم فأستحروا الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شيء فلما كان عام من تلك الأعوام قالوا : أن أقمنا كما أقاموا هلكننا كما هلكوا وقال : هؤلاء : لو طعننا كما طعن هؤلاء نجونا كما نجوا فأجمعوا في عام على أن يفروا ففعلوا حتى بلغوا حيث شاء الله أن يبلغوا فأرسل الله عليهم الموت حتى صاروا عظاما تبرق فكنسها أهل الديار وأهل الطريق فجمعوها في مكان واحد فمر نبي لهم عليهم .

قال حصين حسبت أنه قال : حزقيل .

قال : يارب لو شئت أحييت هؤلاء فيعبدوك ويعمروا بلادك ويلدوا عبادك .

قال : وأحب إليك أن أفعل .

قال : نعم ! ! .

قال : قيل له قل كذا وكذا .

فتكلم بأمر أمر ربه فنظر إلى العظام تكسى لحما وعصبا ثم تكلم بأمر أمر ربه فاذا هم

صور يكبرون ويسبحون ويهللون فعاشوا ما شاء الله أن يعيشوا